

معوقات تطور الرياضة المدرسية من وجهة نظر اساتذة التربية البدنية والرياضية

Obstacles to the development of school sports from the point of view of physical education and sports teachers

د/عبدلي نورالدين^{1*} ، د/هشام بن بوزة²

¹معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، جامعة باتنة 2، الجزائر / n.abdelli@univ-batna2.dz

²معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، جامعة باتنة 2، الجزائر / h.benbouza@univ-batna2.dz

الملخص:

هدفت الدراسة الى ابراز اهم المعوقات التي تحول دون تطور الرياضة المدرسية من وجهة نظر اساتذة التعليم الثانوي لمدينة باتنة ومدى تأثيرها، وقد تكونت عينة البحث من 22 استاذ بعدما تم استبعاد 03 منهم لعدم تتوفر الشروط، وتم اعتماد المنهج الوصفي واستخدام الاستبيان والملاحظة، وبعد حساب الخصائص السيكمترية، تم تحليل بيانات الدراسة، حيث أشارت النتائج الى نقص الوسائل البيداغوجية والمنشآت الرياضية في الوسط المدرسي بدرجة متوسطة بنسبة (64.39%)، في حين كانت تأثير نظرة المجتمع للرياضة المدرسية جد محدود بنسبة (34.84%) مما يستدعي منا استبعادها.

الكلمات المفتاحية: الرياضة المدرسية؛ المعوقات؛ أستاذ التربية البدنية.

ABSTRACT:

The study aimed to highlight the most important obstacles that prevent the development of school sports from the point of view of secondary education teachers in the city of Banta and the extent of their impact. The research sample consisted of 22 teachers after 03 of them were excluded due to lack of conditions.

The descriptive approach was adopted, and the questionnaire and observation were used. After calculating the psychometric properties, the study data was analyzed, and the results indicated a Lack of pedagogical means and sports facilities in the school environment to a moderate degree (64.39%), While the impact of society's view of school sports was very limited (34.84%), which requires us to exclude it.

Keywords: School sports; Obstacles; words; Professor of Physical Education and Sports.

1. مقدمة :

لقد كانت الرياضة عموما والرياضة المدرسية خصوصا - وما تزال - تلقى الاهتمام وتحظى بمكانة راقية من قبل جميع المجتمعات قديما وحديثا لما لها من آثار ايجابية تعود بالمنفعة والفائدة على الفرد والمجتمع, وقد اصبح لها في العصر الحديث هيئات تشرف عليها ومؤسسات تسيرها وتعمل على تطويرها والبلوغ بها الى أعلى المستويات، ومن بين هذه الهيئات التي كان لها الفضل في تطويرها المنظومة التربوية والتي قننت لها قوانين أجبرت تدريسها على جميع المستويات وفي كل الأطوار وكانت النتيجة ان تخرجت اجيال حققت نتائج باهرة على جميع الأصعدة وهذا ما نلمسه في بعض الدول المتقدمة كالولايات المتحدة الأمريكية، الصين، فرنسا وغيرها.

أما على الصعيد الوطني فنجد ان الأمر لا يختلف كثيرا في الاهتمام بالرياضة المدرسية وتكوين وتأطير الكفاءات والمدرسين المؤهلين لذلك ادراكا منها لأهميتها ودورها في تربية النشء، وتنشئة الأجيال، وبلغ بها الامر استحداث الثانويات الرياضية كما جاء في المرسوم التنفيذي رقم 55-01 والمؤرخ في: 18 ذي القعدة 1421 الموافق ل: 12 فبراير سنة 2001 والمتضمن احداث الثانوية الرياضية الوطنية وتنظيمها وعملها والذي جاء في مادته الاولى: "تحدث مؤسسة عمومية للتعليم الثانوي تحت اسم (الثانوية الرياضية) تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي وتدعى في صلب النص (الثانوية الرياضية)"، غير انه وبرغم كل المجهودات المبذولة لا تزال الرياضة المدرسية يشوبها بعض الركود ويعتريها بعض القصور ويظهر ذلك جليا في المخرجات والمردود المتطلع اليه، كما يتبين من خلال المنافسات والأنشطة الرياضية على مستوى المؤسسات التربوية وتلمسه من شكاوى بعض الأساتذة والتلاميذ على حد سواء من الحال التي آلت اليها الرياضة المدرسية، وقد لاحظنا خلال زيارتنا لبعض المؤسسات افتقارها الى بعض الوسائل الضرورية للعملية التربوية ناهيك عن الوسائل البيداغوجية المساعدة والبديلة، الشيء الذي يضع الأساتذة في مفارقة واضحة بين تطلعات واهداف المنظومة من جهة وبين واقع وحال الرياضة المدرسية من جهة أخرى، لذا سنحاول ابراز هذه المعوقات التي تحول دون تطور الرياضة المدرسية لدى اساتذة

التعليم الثانوي من وجهة نظرهم، ونحاول الإجابة عن هذا التساؤل الرئيسي التالي: ما أهم معوقات تطور الرياضة المدرسية من وجهة نظر أساتذة التربية البدنية بالمرحلة الثانوية؟

2. أهداف الدراسة:

ان من ضمن الاهداف التي نصبوا الى تحقيقها في هذه الدراسة:

- معرفة وتحديد أهم معوقات سير العملية التعليمية لمادة التربية البدنية والرياضية عموماً، والرياضة المدرسية خصوصاً.
- التعرف على رأي أساتذة التربية البدنية والرياضية في مدى تأثير هذه المعوقات.
- تقديم مقترحات وتوصيات لتطوير الرياضة المدرسية.
- اعطاء فكرة للمهتمين بهذا البحث ولو جزئياً.

3. فرضيات الدراسة:

- هناك نقص في المنشئات الرياضية والوسائل البيداغوجية يعيق تطور الرياضة المدرسية.
- نظرة المجتمع للرياضة المدرسية لا تساعد على النهوض بها نحو الأفضل.

4. أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في كونها تعالج موضوعا حساسا ينبني عليه مستقبل الاجيال لما له من ارتباط وثيق بالأهداف العامة التي تسعى اليها المنظومة التربوية، وفي نظرنا ان هذه الدراسة لا تقل أهمية عن أي دراسة أخرى، تتعلق بتنمية الفرد وتأهيله ليحتل مكانته في المجتمع ويكون فردا صاحبا فيه، ذلك أنها تلمس المجتمع في أفضل مجالاته، وفي أخطر مراحله وهما مجال التعليم وطور المراهقة، وتمد القائمين على خدمة المنظومة التربوية وتطويرها بالمعلومات التي تكشف عن المعوقات والعراقيل التي تحول دون تحقيق الاهداف المسطرة.

5. تحديد المفاهيم:

1.5 مفهوم المعوقات: جاء في لسان العرب لابن منظور (وعاقه عن الشيء يعوقه عوقا صرفه وحبس...) تقول عاقني عن الوجه الذي أردت عائق وعاقنتي العواقق، والتعوق التشبث (بن منظور، د.ن، صفحة 930).

وجاء في القاموس الفرنسي أن لفظ العائق ترجمة للفظ Barrière من جهة ولفظ obstacle من جهة أخرى أي الحواجز والموانع، ومصطلح Barrière أي الحواجز بدوره يشير إلى المانع الطبيعي الذي يمنع الحركة كالجبال العالية مثلا كما أن لفظ obstacle يعني ما يمنع المرور، أو أنه أيضا يشير إلى ما يوقف تحقيق أمرها، وهو في هذه الدراسة يمثل المانع الذي يحول دون تطور الرياضة المدرسية، سواءا كان ماديا او بشريا او اداريا.

2.5 مفهوم التربية الرياضية المدرسية: مادة دراسية تربوية أساسية تعمل على تحقيق التكامل

التربوي للمتعلم، بحيث تنفذ من خلال دروس داخل الجدول الدراسي، وكأنشطة خارج الجدول

(داخلية وخارجية)، يمكن تقويم نتائجها على المستوى السلوكي (الحركي-المعرفي-الوجداني).
(الخولي، 1998، 42).

3.5 مفهوم أستاذ التربية البدنية والرياضية: يعتبر أستاذ التربية البدنية والرياضية رائدا رياضيا اجتماعيا يساهم في تطوير المجتمع وتقدمه عن طريق تربية النشء الجديد، إضافة إلى هذا يعد محور العملية التعليمية والمسؤول الأول عن زيادة فعاليتها وذلك اعتماد على جملة من الأسس والقواعد والمهارات التي من الواجب توافرها وامتلاكها عنده وتحمله بصفة دقيقة ليصل إلى قدر كبير من العطاء والمردود التعليمي الجيد (مخرجات تعليمية ذات جودة عالية) (الخولي، 1998، 44).

6. الاجراءات المنهجية لموضوع الدراسة:

1.6-منهج الدراسة: المنهج: "هو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة لاكتشاف الحقيقة والاجابة على الاسئلة والاستفسارات التي يثيرها موضوع البحث وهو البرنامج الذي يحدد لنا السبيل للوصول الى تلك الحقائق وطرق اكتشافها" (شفيق، 2001، 86)، وانطلاقا من ذلك فقد استخدمنا المنهج الوصفي لمناسبته لتحقيق اهداف البحث

2.6-مجالات الدراسة: تمثل العينة ذلك الجزء من المجتمع التي يجري اختيارها وفق قواعد وطرق علمية، بحيث تمثل المجتمع تمثيلا صحيحا (لطفي، 1976، 353)، وعلى هذا الأساس تم اجراء هذا البحث على مستوى مدينة باتنة والذي شمل 14 مؤسسة للطور الثانوي منها متقنين و12 ثانوية على عينة عشوائية بلغت 22 استاذ حيث تم استبعاد 03 أساتذة لعدم توفر الشروط.

3.6-أدوات الدراسة: تم استخدام الملاحظة المباشرة للتعرف على معوقات الرياضة

المدرسية، وذلك اثناء وجودنا بتلك المؤسسات، ومقابلة اساتذة المادة، كما استخدمنا الاستبيان المغلق المحدد بـ: (نعم-لا) تتخلله بعض الاسئلة المفتوحة.

حيث يتضمن (21) عبارة موزعة على محورين: المحور الاول يحتوي على 12 سؤال حول أثر قلة الوسائل البيداغوجية، والمحور الثاني على 09 اسئلة أثر نظرة المجتمع للتربية الرياضية، بحيث تمثل كل مجموعة المحور الذي تنتمي اليه.

4.6-الأسس العلمية المستخدمة: قام الباحثان بحساب صدق الاستبيان من خلال عرضه

على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص في مجال التربية البدنية والرياضية لتقييمه: بالموافقة عليه او تعديله ليناسب البيئة المحلية، والاستفادة من ملاحظاته، وقد تم اعتماد نسبة الاتفاق 100% من آراء المحكمين، بعدما تم الاخذ بنصائحهم وارشاداتهم، في حين بلغت قيمة الثبات عند مستوى الدلالة 0.05 عن طريق حساب الجذر التربيعي لمعامل ألفا كرونباخ (0.91)، وهي قيمة عالية الدلالة على ثبات الاستبانة وصدقها، مما يتيح إمكانية استخدامها.

5.6-الأساليب الإحصائية المستخدمة: تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

$$*النسبة المئوية = \frac{\text{عدد الاجوبة}}{100} \times \text{المجموع الكلي للعينة}$$

*اختبار كا²: يلجأ الباحث الى استخدام مربع كا² للتأكد مما اذا كانت التكرارات التي

لاحظناها تختلف اختلافا جوهريا ذا دلالة احصائية عن مجموعة التكرارات التي نتوقعها على اساس نظري او احصائي احتمالي معين، والفكرة الاساسية التي يقوم عليها مربع كا² هو الفرض

الصفري، اي ان الاختلاف في التكرارات المشاهدة يرجع الى الصدفة ويمكن التأكد من ذلك بواسطة المعادلة:

$$ك^2 = (\text{التكرار المشاهد} - \text{التكرار المتوقع})^2 / \text{التكرار المتوقع}.$$

$$\text{واختصارا: } ك^2 = (ت - ت م)^2 / ت م.$$

حيث: ت = التكرار المشاهد، ت م = التكرار المتوقع.

فاذا كانت $ك^2$ المحسوبة أصغر من $ك^2$ الجدولية فهذا يدل على حسن مطابقة التوزيع الاعتدالي بالتوزيع التكراري التجريبي اي ان لا يوجد اختلاف او فرق معنوي بين التوزيعين المشاهد والمتوقع، وان الفرق بين التكرارين يرجع الى الصدفة لان قيم $ك^2$ لم تتجاوز الحد الذي نرفض به قبول تلك المطابقة (حمودي، 2000، 210).

في حين انه إذا كانت $ك^2$ المحسوبة أكبر من $ك^2$ الجدولية فهذا يعني وجود اختلاف جوهري ذا دلالة احصائية عن مجموعة التكرارات التي نتوقعها على اساس نظري او احصائي احتمالي معين اي هناك عوامل غير عامل الصدفة ادت الى هذه الفروق.

7. عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة:

1.7 عرض وتحليل ومناقشة النتائج الخاصة بالفرضية الاولى: نصت هذه الفرضية على أن

هناك نقص في المنشآت الرياضية والوسائل البيداغوجية يعيق تطور الرياضة المدرسية:

تحقق الباحثان من صحة الفرضية باستخدام اختبار (كا²) والنسبة المئوية كما يوضحه

الجدول التالي:

الجدول رقم (01): نتائج إجابات الأسئلة على فقرات المحور الأول (نقص المنشآت الرياضية والوسائل البيداغوجية يعيق تطور الرياضة المدرسية)													
الفقرات		نعم	لا	المجموع	ك2	الدالة	الفقرات		نعم	لا	المجموع	ك2	الدالة
01	تكرار	11	11	22	00	دالة	07	تكرار	10	12	22	0.18	غير دالة
	النسبة	50%	50%	100%				النسبة	45.45%	54.55%	100%		
02	تكرار	02	20	22	14.72	دالة	08	تكرار	14	08	22	1.63	غير دالة
	النسبة	9.09%	90.91%	100%				النسبة	63.64%	36.36%	100%		
03	تكرار	17	05	22	6.54	دالة	09	تكرار	09	13	22	0.72	غير دالة
	النسبة	77.27%	22.73%	100%				النسبة	40.91%	59.09%	100%		
04	تكرار	07	15	22	2.90	غير دالة	10	تكرار	14	08	22	1.63	غير دالة
	النسبة	31.82%	68.18%	100%				النسبة	63.64%	36.36%	100%		
05	تكرار	09	13	22	0.72	غير دالة	11	تكرار	11	11	22	00	غير دالة
	النسبة	40.91%	59.09%	100%				النسبة	50%	50%	100%		
06	تكرار	01	21	22	18.18	دالة	12	تكرار	07	15	22	2.90	دالة
	النسبة	4.55%	95.45%	100%				النسبة	31.82%	68.18%	100%		
المجموع		112	152	264	06.06	دالة	دالة عند مستوى (0.05)، ودرجة حرية (01).						
الاول		35.6%	64.39%	100%			لقيمة (ك ²) الجدولية = 3.84						

-من خلال اجوبة الاساتذة في هذا المحور يتبين ان نصف المؤسسات تفتقر الى ميادين

الرياضات الفردية رغم برمجتها في اختبارات شهادة البكالوريا، واما القاعات المغلقة فان

90.91% من الثانويات لا يمتلكونها، ورغم ان 77.27% من الثانويات لديهم الميادين الخاصة

بالرياضات الجماعية الا ان هذا لا يعني صلاحيتها صلاحية تامة رغم ان المادة 89 من الباب

الرابع من الامر: 95-06 المؤرخ في: 25 فبراير 1995 المتعلق بالمنظومة التربوية للتربية البدنية

والرياضية ينص على انه "يجب ان تحتوي المناطق السكنية ومؤسسات التربية والتعليم والتكوين على منشآت رياضية ومساحات اللعب طبقا للمواصفات التقنية والمقاييس الامنية" أضف لذلك أن 68.18% من الاساتذة يشكون قلة الكرات و 59.09% ليس لديهم الوسائل البيداغوجية المساعدة والبديلة سواء الخاصة بالرياضات الفردية او الجماعية واذا كان اكثر من ثلث المؤسسات بمعنى 36.36% لا يملكون مخازن للأجهزة، و 54.55% منها لا تتوفر حتى على ابسط الضروريات وهي غرف تبديل الملابس مما يضطر التلاميذ إلى ارتداء الملابس قبل مجيئهم والعودة بها، ويؤثر تأثيرا بالغا على الرياضة المدرسية وتطورها، وكما جاء في المنهاج والوثائق المرافقة للسنة الثانية ثانوي "ان الممارسة الرياضية تتطلب لباسا خاصا يوضع في بداية الحصة وينزع في نهايتها فالتربية الصحية تركز على اكتساب وتبني سلوكات وقائية تستلزم ادنى شروط من النظافة الجسدية بعد الممارسة والجهد المبذول

*الملابس تكون معلقة غير ملتصقة ببعضها وغير مرمية على الارض.

* نظرا للاختلاط في الاقسام الدراسية ولضمان حرمة التلاميذ فقاعات اللباس تكون مخصصة لكل جنس وفي حالة عدم توفر ذلك فعلى الاستاذ ان يجد احسن حل لهذه الوضعية الخاصة دون اخذ وقت طويل على حساب الممارسة". (2006، 106).

واذا ما قدر الله ووقع ثمت حادث فان 59.09% من المؤسسات، تفتقر للعيادات الطبية، ومعلوم ان ممارسة الرياضة في ظل غياب عيادة طبية من شأنه ان يثير الخوف عند التلاميذ من عدم تلقيهم الرعاية اللازمة في حالة تعرضهم لحادث ما، الامر الذي يقلل من دافعيتهم للإنجاز وممارسة النشاط الرياضي ويسبب الخوف والقلق، وكما يقول علماء النفس "فان الخوف

المصاحب للقلق يتضمن تهديدا متوقعا ومتخيلا (غير موجود موضوعيا او مباشرة) لكيان الفرد الجسمي او النفسي ويعوق الاداء الفعلي وسلوك الفرد بصفة عامة ويؤثر على الفرد في اشكال مختلفة منها المرض واحلام اليقظة والاحلام المزعجة والكابوس والتمرد والعدوان (زهران، 2001، 395). وبعد انتهاء التدريب نجد 95.45% من المؤسسات لا تتوفر على مرشحات خاصة بالتلاميذ، خاصة اذا علمنا ان بعض حصص النشاط المبرمجة تعقبها فترة دراسية مما يضطر التلميذ ان يبقى وعليه افرازات من العرق ولمدة طويلة , وقد جاء في كتاب -الطريق الصحيح لصحة وبناء الاجسام- (15) -انه "في وقت الراحة يكون افراز العرق قليلا اما في حالة المجهود الرياضي وخاصة في الوقت الحار فان الافراز يزداد وحتى يصبح الجسم مغطى بقطرات من العرق من فضلات ضارة خير للجسم ان يتخلص منها عن طريق هذه المسام اذا كانت نظيفة اما اذا كانت عكس ذلك فيعمل الجسم على التخلص من فضلاته الضارة عن طريق الكلى والامعاء (هيكل، د.ن، 78). أضاف الى كون نصف الاساتذة ليس لديهم علم بالاعتمادات المالية وحصصهم من الميزانية المخصصة وفي هذا الصدد يقول زيغلر zeigler يرى "انه ينبغي على المدرس المهتم بإدارة التربية الرياضية ان يدرك الجوانب التالية عن التسهيلات كحد أدنى: -تصنيف التسهيلات -شراء او بناء التسهيلات -الاستخدام الصحيح للتسهيلات -صيانة التسهيلات." (الخولي، 2000، 133). بالرغم ان 63.63% يرون انها كافية كما يرى نحو ثلث الاساتذة بمعنى 31.82% ان للظروف المناخية أثر في عرقلة سير العملية التربوية وقد أشار إلى أثر هذا العامل عدد من النظائر والمهتمين بالتربية البدنية والرياضية منهم ناهد محمود سعد ونبيلي رمزي فهيم وغيرهما ممن دعوا الاستاذ "الى ايجاد الحلول والاماكن المناسبة ليمنع اي تقليل من عدد الايام التي تسقط فيها حصة

التربية الرياضية من الجدول " فللأسف تلعب الظروف المناخية دورا سلبيا على حصة التربية الرياضية، فمن الاهمية ان تبني الصالات المغلقة حتى لا تؤثر هذه الظروف على سير الحصة" (ناهد محمود وآخرون، 2004، 66).

وعليه يمكننا أن نستخلص أن أكثر من نصف المؤسسات في حالة شبه مشلولة عن أداء مهامها، وهذا ما تعكسه الجداول (01,02,03,04,05,06,07,08,09,10,11,12)، وعليه تتأكد صحة الفرضية الاولى والتي مفادها نقص الوسائل البيداغوجية والمنشآت الرياضية يعيق تطور الرياضة المدرسية وهذا بنسبة.(64.39%)

وبالكشف عن دلالة χ^2 في الجداول الاحصائية نجد أن قيمة χ^2 المقابلة لدرجة الحرية 1 ومستوى الدلالة 0.05 تساوي 3.84، وحيث أن χ^2 المحسوبة والبالغة 06.06 أكبر من القيمة الجدولية، فهذا يدل على عدم مطابقة التوزيع الاعتدالي للتوزيع التجريبي، وأن الفرق بين التكرارين لا يرجع الى محض الصدفة وانما الى فروق جوهرية وذات دلالة.

2.7 عرض وتحليل ومناقشة النتائج الخاصة بالفرضية الثانية: نصت هذه الفرضية على أن

نظرة المجتمع للرياضة المدرسية لا تساعد على النهوض بها نحو الأفضل:

تحقق الباحثان من صحة هذه الفرضية باستخدام اختبار (χ^2) والنسبة المئوية كما يوضحه

الجدول التالي:

لجدول رقم (02): نتائج إجابات الأساتذة على فقرات المحور الثاني (نظرة لمجتمع للرياضة المدرسية لا تساعد على النهوض بها نحو الأفضل).												
الفقرات	نعم	لا	المجموع	لغة المحسوبة	الدالة	الفقرات	نعم	لا	المجموع	لغة المحسوبة	الدالة	الفقرات
13	تكرار	17	05	22	6.54	18	تكرار	12	10	22	0.18	غير دالة
	النسبة	%77.27	%22.73	%100			النسبة	%54.55	45.45	%100		
14	تكرار	10	12	22	0.18	19	تكرار	18	04	22	8.90	دالة
	النسبة	%45.45	%54.55	%100			النسبة	%81.82	%18.18	%100		
15	تكرار	03	19	22	11.63	20	تكرار	20	02	22	14.72	دالة
	النسبة	%13.64	%86.36	%100			النسبة	%90.91	%9.09	%100		
16	تكرار	18	04	22	8.90	21	تكرار	10	12	22	0.18	غير دالة
	النسبة	%81.82	%18.18	%100			النسبة	45.45	%54.55	%100		
17	تكرار	21	01	22	18.18	دالة	تكرار	21	01	22		دالة عند مستوى (0.05)، ودرجة حرية (01). القيمة (كث)
	النسبة	%95.45	%4.55	%100			النسبة	%95.45	%4.55	%100		
المحور الثالث	تكرار	129	69	198	18.18	دالة	تكرار	129	69	198		الجدولية = 3.84
	النسبة	%65.15	%34.84	%100			النسبة	%65.15	%34.84	%100		

من خلال ما سبق من تحليل لأسئلة هذا المحور يتبين ان معظم الاساتذة والذين تبلغ نسبتهم (81.82%) يعتقدون ان النظرة العامة للمجتمع تساعد التلاميذ على ممارسة النشاط الرياضي وان التلاميذ على دراية ووعي كبيرين بأهميتها، وان اغلب التلاميذ (90.91%) لهم القدرة على جلب الزي الرياضي مما يدل على اهتمامهم بها وعلى ظروف معيشية ميسرة، واذا كان (54.55%) من الاساتذة يرون في تلاميذهم جوانب من الفوضوية والانطوائية، وشرد الذهن -وهي مظاهر عادية من مظاهر المراهقة، ويمكن معالجتها من خلال ما نصحت به كل من كول وهول " بأن يكون الضبط في الصف بناء وذلك عن طريق المرونة وتكييف الدرس وفقا لقدرات الطلاب وابعاد عوامل التوتر النفسي عنهم " (الجسماني، 1994، 239).

إلا اننا نجد مع ذلك (95.45%) منهم يستمتعون بممارسة النشاط البدني ويتسلون به والذي يعتبر من اهم العوامل التي تساعد المراهق على اثبات ذاته وتجاوز عقباته، ومعلوم أن من أولويات النشاط الرياضي الترويح عن النفس وهذا ما نلمسه في الاصل اللغوي القديم للتعبير (الرياضة) باللاتينية Disport ويعني ان يتسلى الانسان ويسري عن نفسه...ومن ضمن

الاعتبارات التي تجمع بين الرياضة والترويح كونهما نظامين اجتماعيين ضمن النسق الاجتماعي العام" (الخولي، 2002، 429)

وعليه لا يمكن اعتبار أن حصة الرياضة المدرسية ناجحة، إذا افتقدت عنصر الترويح عن النفس والمتعة، فعلى مدرس التربية البدنية أن يجعل في أولويات مهماته تحقيق عنصر المتعة في حصصه التربوية وهذا ما أشار "هربرث ريد H.read" في قوله "أن الوقت الذي يخصص للألعاب في مدارسنا هو الوقت الوحيد الذي يمضي على أحسن وجه" (الخولي، الحماوي، 1993، 149).

ورغم أن أكثر الاساتذة والذين تبلغ نسبتهم (54.45%) لا يمتنعون عن التدريس وهم تحت وطأة الضغوطات الحادة، والتي من شأنها أن تؤثر على علاقتهم مع تلاميذهم، إلا أنها تعد فترات عابرة وليست أصيلة في حياتهم، وليس لها كبير أثر، إذ أن (77.27%) من الأساتذة يقرون بعلاقة وطيدة تجمعهم بتلامذتهم، ولعل العائق الوحيد والبارز في إيجابتهم والذي يمكن أن يعدّ مشكلاً حقيقياً بالنسبة لهم، ما تبرزه نسبة (86.36%) عن تأثير الاختلاط بين الجنسين على أدائهم وأداء تلاميذهم، ويحد من فعاليتهم على حد سواء، طبقاً لما دلت عليه بعض الدراسات حول الأقسام الأكثر حيوية حيث كانت إجابة أكثر الاساتذة بنسبة (73.34%) لصالح الأقسام المنفصلة جنسياً والغير مختلطة مقارنة بـ (22.66%) للأقسام المختلطة، لأن المراهق يميل إلى الاختلاط بنفس الجنس لما تجمعه وإياهم من خصائص ومميزات.

كما يبينه الكاتب روني أوير في كتابه التربية العامة على الأمر بقوله: "أفلا نخشى أن يتم التشابه بين الجنسين على مستوى أدنى فتفقد الفتيات الحيطة والنعمومة ويفقد الفتيان العزم والصرابة" (أوير، 1967، 567)

ونجد أن الاختلاط يشكل صعوبة للأساتذة في اختيار التمارين المناسبة مراعاتاً لحرمة التلاميذ، وهذا ما يشير إليه في المنهاج والوثائق للسنة الثانية ص: 108 حيث جاء في التلاحم الجسدي "النظام المدرسي لا يكتفي بحماية وسلامة التلاميذ من الناحية الجسدية فقط بل يتجاوزها إلى الحماية الأخلاقية من كل التجاوزات الممنوعة قانوناً" (2006، 108)

كما أن الاختلاط يؤثر في اختيار التمارين لدى الاستاذ نظرا للفروقات الفردية بين الجنسين والتي تستدعي التفرقة في الحمولة بينهما فلا يجب تقديم نفس المعلومات ولا تطبيق نفس الأساليب بشكل مطلق ومماثل، وهذا ما تعكسه الجداول (13,14,15,16,17,18,19,20,21)، وعليه يتضح عدم صحة الفرضية الثالثة والتي مفادها أن نظرة المجتمع السلبية للرياضة المدرسية لا تساعد على النهوض بها، وهذا ما توضحه نسبة (34.84%).

وبالكشف عن دلالة كا² في الجداول الاحصائية نجد أن قيمة كا² المقابلة لدرجة الحرية 1 ومستوى الدلالة 0.05 تساوي 3.84 وحيث أن كا² المحسوبة والبالغة 18.18 أكبر من قيمة كا² الجدولية، فهذا يدل على عدم مطابقة التوزيع الاعتدالي للتوزيع التجريبي، وأن الفرق بين التكرارين لا يرجع الى محض الصدفة وانما الى فروق جوهرية وذات دلالة.

4. الاستنتاج:

من خلال ما تم عرضه وتحليله والذي كان يهدف في جملته الى الكشف عن أهم عوائق الرياضة المدرسية، لدى اساتذة التربية البدنية الرياضية استطعنا في نهاية هذا البحث أن نختبر الفروض التي وضعناها، حيث تم التوصل والتحقق من أن:

- نقص الوسائل البيداغوجية والمنشآت الرياضية يعد عائقا لتطور الرياضة المدرسية وذلك بنسبة (64.39%).

- في حين لم تتحقق الفرضية الثانية والتي مفادها ان نظرة المجتمع السلبية للرياضة المدرسية لا تساعد على النهوض بها إلا بنسبة (34.84%) مما يستدعي منا استبعادها.

5. الاقتراحات:

أ/ اقامة ندوات تثقيفية وتحسيسية بأهمية مادة التربية البدنية عموما والرياضة المدرسية خصوصا، والعمل على مطالبة الجهات المعنية برفع معامل المادة والحجم الساعي المخصص لها.

ب/ تقديم الحوافز المادية والمعنوية، ودعم الرياضة المدرسية من خلال تجهيز المؤسسات بالتجهيزات والمنشآت اللازمة، وتفعيل دور المشرف التربوي داخل المنظومة التربوية.

ج/ نأمل من الجهات المسؤولة الأخذ بنتائج هذه الدراسة بعين الاعتبار وتفعيلها، من أجل تطوير واقع الرياضة المدرسية.

قائمة المراجع:

- 01-امين انور الخولي وآخرون، (1998)، *التربية الرياضية المدرسية*، ط4، دار الفكر العربي، القاهرة.
- 02- امين انور الخولي، جمال الدين الشافعي، (2000)، *مناهج التربية البدنية المعاصرة*، دار الفكر العربي، القاهرة
- 03- امين انور الخولي، (2002)، *أصول التربية البدنية (المهنة والاعداد المهني-النظام العلمي الأكاديمي)*، ج2، ط3، دار الفكر العربي، القاهرة.
- 04-امين الخولي، محمد الحمامي، (1967)، *مفهوم التربية الحركية -سلسلة الثقافة الرياضية*، العدد، معهد البحرين الرياضي، المنامة.
- 05- حامد عبد السلام زهران، (2001)، *علم نفس النمو والمراهقة*، ط5، عالم الكتب، القاهرة.
- 06-رونيه أوير، (1967)، *التربية العامة*، دار العلم للحلابين، بيروت.
- 07-سعدي شاك حمودي، (2000)، *علم الإحصاء وتطبيقاته في المجالين التربوي والاجتماعي*، مكتبة الثقافة للنشر والتوزيع.
- 08-عبد العالي الجسماني، (1994)، *سيكولوجية الطفولة والمراهقة وخصائصها الاساسية*، الدار العربية للعلوم بيروت.
- 08- محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري، (د.ن)، *لسان العرب: معجم لغوي علمي*، المجلد الثالث، ط2، دار لسان العرب، بيروت .
- 10-محمد شفيق، (2001)، *البحث العلمي الخطوات المنهجية للإعداد البحوث الاجتماعية*، ط، المكتبة الجامعية. القاهرة.
- 11- ناهد محمود سعد، نيللي رمزي فهم، (2004)، *طرق التدريس في التربية الرياضية*، ط2، مركز الكتاب للنشر، القاهرة.
- 12-خالد هيكل، (د.ن)، *الطريق الصحيح لصحة وبناء الاجسام*، ط2، مكتبة الفيروز القاهرة.
- 13- المناهج والوثائق المرافقة، السنة الثانية من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، (1005)2005، مطبعة الديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد.